واستمر على مجاهدة الاعداء وتبليغ الاحكام والانباء
وبالمدينة عشر سنين حتى دخل الناس في دين الله
افواجا واكمل الله له ولامته دينهم واتم عليهم وعليه
نعمته فتوفاه الله اليه بعد ان اعلمه باقتراب اجله
بسورة اذا جاء نصر الله والفتح اذ هي اخر سورة نزلت
يعني يوم النحر في حجة الوداع وقيل قبل وفاته بثلاثة ايام
وكان ابتداء مرضه اواخر صفر وكانت مدته ثلاثة عشر
يوما واشار فيه اشارة ظاهرة لخلافة ابي بكر رضي الله تعالى
عنه بثنائه عليه على المنبر لما قدمه دون بقية الصحابة
رضي الله تعالى عنهم من قوله ان عبدا خيره الله بين ان يؤتيه
زهرة الدنيا ما شاء وبين ما عنده فاختار ما عنده يعني نفسه
فبكى وقال فديناك يا رسول الله بانبينا وامهاتنا فقابله
بقوله ان من امن الناس علي في صحبته وماله ابو بكر
ولو كنت متخذا من اهل الارض خليلا لاتخذت ابا بكر
خليلا ولكن اخوة الاسلام ثم قال لا يبقى في المسجد خوخة
الا سدت الا خوخة ابي بكر ثم اكد هذا بامره صحابة ان يصلي
بالناس فرجح وهو يقول مروه فليصل واذن له لنسائه ان
يمرض بيت عائشة لما رأين من حرصه على ذلك
فدخل بيتها يوم الاثنين وتوفاه الله اليه حين اشتد الضحى
يوم الاثنين كما لوقت الذي دخل فيه الى المدينة
في حجرته وراسه الشريف بين سحرها ونحرها اي فيما

مدة مرضه صلى الله عليه وسلم ثلاثة عشر يوما

انه ليعني نفسه

بين حنكها وصدرها

بين حنكها وصدرها وروات وراسه في حجر علي فيها
ضعف واختلف الناس في عمره صلى الله عليه وسلم
ففي رواية انس هذه انه توفي على راس ستين سنة
وفي اخرى خمس وستين وفي اخرى ثلاث وستين وهي
اصحها واشهرها عند العلماء وردة والاولى اليها بان
راويها اقتصر على العقود والغى الكسر ولا بناء فيه
التعيين براس لانه راس باعتبار العقود وهذا اولى
من الجواب بان لفظة راس مقحم والثانية راويها حسب
سنتي المولد والوفاة وسياتي لكل من الوفاة والسن مزيد
في بابه وتوفاه الله تعالى وليس جملة حالية من مفعول
توفاه وجعله معطوفا يفسد المعنى خلافا لمن وهم فيه
فتامله في راسه ولحيته بكسر اللام ويجوز فتحها عشرون
شعرة بيضا وسياتي في باب شيب رسول الله صلى الله عليه
وسلم ذكر الروايات المختلفة في ذلك مع الجمع بينها ونفي الشيب
في رواية المراد به نفي كثرته لا اصله وسبب قلة شيبه ان
النساء يكرهنه غالبا ومن كره من النبي صلى الله عليه وسلم
شيئا كفر ومن ثم صح عن انس ولم يشنه الله بالشيب واما خبر
ان الشيب وقار ونور فيجاب عنه بانه وان كان كذلك
لكنه يشين عند النساء غالبا كما تقرر وبان المراد بالشين
المنفي فيما مر عن انس الشين عند من كرهه لا مطلقا
لتجتمع الروايتان واما امره صلى الله عليه وسلم لمن راى

ف ٢ خ
عند من يكرهه

Copyright © King Saud University